

[3411] تفضيل بعض العجم على كثير من العرب I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمة الله ثم قد جاء الكتاب والسنة بمدحه بعض الاعاجم. قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه - [00:00:00](#) ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. وفي الصحيحين عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم. فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقون - [00:00:20](#)

قال قائل من هم يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان اليمان عند الشريعة لكانه رجال من هؤلاء - [00:00:40](#)

هذا كما سبق بان لان العبرة بالجنس لا بالافراد فانا قلنا ان العرب ان جنس الفارسي رضي الله عنه وضع رسول الله صلى الله سكان الحاضرة افضل من جنس سكان البادية. اليه معنى ذلك انه لا يوجد في افراد تلك الجهات - [00:00:59](#)

من فيه خير كثير. العبرة انما هي بالعموم لا بالنسبة للافراد. فان العرب افضل من العجم من حيث الجنس لكن من حيث الافراد قد يوجد في افراد العجم من هو خير من كثير من العرب. مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه. رضي الله عنه. والذى - [00:01:24](#) ذكر في هذا الحديث لما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم هو الذي بعث في الاميين وهم العرب رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل - [00:01:45](#)

لفي ضلال مبين. هذا في العرب هم الاميين لانهم ليس لهم كتاب تسم بالاميين لا يكتبون ولا يقرأون. الله فظفهم ببعثة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وبتعليمه. حتى كانوا علماء - [00:02:05](#)

بدل ان كانوا امييين. لكن لا يفهم من هذا انهم افضل مطلقا من العجم. فقد يوجد في العجم من يمن الله عليه باليمان والعلم فيصير له من الفضل اكثر من كثير من العرب. وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم - [00:02:21](#)

لما سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرر عليه السؤال اشار الى سلمان الفارسي وقال لو كان اليمان والعلم بالشريعة لكانه رجال من هؤلاء. فهذا يدل على ان فضل الله ليس - [00:02:41](#)

حکرا على جنس وانما هو فضل الله يؤتیه من يشاء وان مجرد العروبة لا يقتضي الفضل من كل وجه بل اذا اجتمعت العروبة واليمان فهذا لا شك انه افضل. واما اذا اذا انفردت العروبة عن اليمان فلا خير فيها - [00:02:59](#)

لا خير فيها. فكذلك العجم لا يخدم العجم لذواتهم وانما يمدون لذواتهم وما هم عليه. فاذا فاذا وحسن اسلامهم وتعلموا زال عنهم هذا الذنب وصاروا من خيار الناس كما حصل لما يلحقوا بهم. وقد جاء من العجم ومن الائمة في الحديث والتفسير والفقه واللغة العربية - [00:03:19](#)

هو خير من كثير من العرب. هذا فضل الله يؤتیه من يشاء. فالفضل يدور مع اليمان - [00:03:46](#)